

الغدير

[254] وتابعوه بقلوب نزل الفرقان * فيها ناطقا بما نزل مات فلم تنعق على صاحبه *
ناعقة منهم ولم يرغ جمل ولا شكا القائم في مكانه * منهم ولا عنفهم ولا عدل فهل ترى مات
النفاق معه ؟ ! * أم خلصت أديانهم لما نقل ؟ ! 60 لا والذي أيدته بوحيه * وشده منك بركن
لم يزل ما ذاك إلا أن نياتهم * في الكفر كانت تلتوي وتعتدل وإن ودا بينهم دل على *
صفائه رضاهم بما فعل وهبهم تخرصا قد ادعوا * إن النفاق كان فيهم وبطل فما لهم عادوا
وقد وليتهم * فذكروا تلك الحزازات الأول 65 وبايعوك عن خداع كلهم * باسط كف تحتها قلب
نغل ضرورة ذاك كما عاهد من * عاهد منهم أحدا ثم نكل وصاحب الشورى لما ذاك ترى * عنك
وقد ضايقه الموت عدل والأموي ما له أخركم * وخص قوما بالعطاء والنفل ؟ ! وردها عجماء
كسروية * يضاع فيها الدين حفظا للدول 70 كذاك حتى أنكروا مكانه * وهم عليك قدموه فقبل
ثم قسمت بالسواء بينهم * فعظم الخطب عليهم وثقل فشحت تلك الطبا وحفرت * تلك الزبي
وأضرمت تلك الشعل مواقف في الغدر يكفي سبة * منها وعارا لهم يوم الجمل يا ليت شعري عن
أكف أرهفت * لك المواضي وانتحتك بالذبل (1) 75 واحتطبت تبغيك بالشر على * أي اعتذار في
المعاد تتكل ؟ ! أنسيت صفقتها أمس على * يدك ألا غير ولا بدل ؟ ! وعن حصان أبرزت يكشف
باستخراجها ستر النبي المنسدل ؟ ! تطلب أمرا لم يكن ينصره * بمثلها في الحرب إلا من خذل
يا للرجال ولتيم تدعي * ثار بني أمية وتنتحل
(1) المواضي: السيوف الماضية: الذبل: الرماح الدقيقة الطويلة.